العدد ٤٨١-٢٢ — ثمن النسخة ١٠ مليمات

فلسطين
LA PALESTINE

يافا في ١٩ ايار غ و ٦ ايار ش · سنة ١٩٢٢ — الجمعة — الموافق ٢٣ رمضان الهجري سنة ١٣٤٠

قبة من حبه

سامح الله صاحب مرآة الشرق فقد رمى في البئر حجراً اصبح يتعذر على مئة رجل رفعه اذ نشر في جريدته حديثاً له مع جناب اللورد ابسلي قال في مقدمته ان اللورد اشار عليه بنشره بعد توقيعه

واهم ماجاء في ذلك الحديث ما فاه به اللورد عن وعد بلفور وهو كما نشرته الجريدة حرفياً ·

« واري ان من العبث ان تطلبوا من الحكومة الغاء هذا الوعد لان الحكومة البريطانية لايمكنها ان تلغي وعداً كهذا صرحت به دون ان يؤثر ذلك تأثيراً سيئاً في سياستها الخارجية وما على الاهالي الا ان يطالبوا الحكومة بتطبيق هذا الوعد تطبيقاً عادلاً معقولا بطريقة لا تضر بموقف الحكومة السياسي ولايجحف بحقوق الاهالي ومصالحهم في البلاد »

كنا يوم قرأنا هذا الحديث لا نصدق اعيننا لما عرفناه ونعرفه عن جناب اللورد وخطة جريدة المورننغ بوست التي كانت ولا تزال في طليعة الجرائد الانكليزية تطالب الحكومة بالغاء ذلك الوعد الجائر وتغيير السياسة المتبعة في فلسطين ولما سمعناه منه يوم قابلته الوفود في محطة اللد

لذلك لم نعجب حين جاءنا من مراسلنا في حيفا ان جميع تصريحات اللورد هنالك كانت لاتختلف عما صرح به امام الوفود التي قابلته في اللد وهي تنافي ماجاء في الحديث الذي نشرته مرآة الشرق ·

ولم نعجب حينما نشرت جريدة الصباح مادار في المأدبة التي ادبتها لجنابه الجمعية الاسلامية المسيحية في القدس ومن جملته قولها :

« ثم قدم اليه احدهم نشرة اللجنة الصهيونية الصادرة في ١٠ الجاري تحت الرقم ٦٣٤ وفيها ترجمة حديث جرى لمحرر مرآة الشرق مع اللورد ونشر في الجريدة المذكورة في ٦ مايس فبعد ان اتم اللورد قراءة النشرة سأله الفاضل الذي قدمها اليه اذا كان هذا الحديث المنشور صحيحاً؟ فأجاب بأنه صحيح الا ماورد فيه عن قول اللورد لصاحب مرآة الشرق بأنه من العبث مطالبة الحكومة البريطانية بالغاء وعد بلفور لان الغائها له يضر بسياستها الخارجية فقد اكد اللورد بان ماقاله لصاحب مرآة الشرق هو انه من العبث مطالبة (الوزارة الحاضرة) بالغاء وعد بلفور « المضر » بسياسة الحكومه الخارجية — وقد اسف لان محرر مرآة الشرق لم يطلعه على « بروفة » الحديث قبل نشره » ·

قلنا اننا لم نعجب من ذلك لاننا نعرف اللورد ابسلي وسياسة المورننغ بوست، عجبنا من سياسة مرآة الشرق الاخيرة وهي جريدة وطنية كنا ولا نزال نحسبها في مقدمة الجرائد الفلسطينية التي خدمت القضية خدمة تذكر، ونحب ان نعتقد ان خطأها هذا لم يصدر الا عن غلط في النقل او ذهول في التعريب

...

ذكرنا في اول هذه المقالة ان صاحب المرآة رمى حجراً في بئر لان تأثير ما نشره كان سيئاً على الوطنيين وحسناً على الصهيونيين

اما الوطنيون في يافا فقد ابى اكثر من واحد منهم بعد الاطلاع على هذا الحديث في مرآة الشرق الاشتراك في الحفلة التي عزمت الجمعية الاسلامية المسيحية على اقامتها لجناب اللورد لو لم يطلعوا على التصحيح بعد ذلك

واما تأثيره على الصهيونيين فاسمع ماكتبته مجلة البالستين ويكفي بعد ان نقلت الحديث بجملته قالت :

« نشرت رصيفتنا مرآة الشرق في ٦ الجاري حديثاً مع اللورد ابسلي نجل اللادي باثرست صاحبة المورننغ بوست فرأينا ان ننشر الحديث بجملته في غير هذا المكان بالنظر الى خطة المورننغ بوست نحو السياسة البريطانية في فلسطين

ان لهذا الحديث شأناً خطيراً ومن المنشط ان نسمع من خصم معلن للسياسة الحاضرة كهذا الخصم من انه حسب رأيه لا يمكن الرجوع عن الوعد الذي تضمنه تصريح بلفور

اننا وغيرنا لم نألو جهداً في بيان هذه الحقيقة الاساسية للتأثير على اعضاء الوفد الفلسطيني العربي · لان الحكومة البريطانية لاتقدر الان امام سمع العالم وبصره ان تتملص من المسؤولية التي رضيت بان تتحملها وان ماقاله اللورد ابسلي بان واجب الحكومة يقضي بتطبيق هذا الوعد تطبيقاً عادلاً معقولاً هو السياسة الحكيمة التي نؤيدها ويؤيدها معنا متطرفو الصهيونيين انفسهم · فاذا اتبعت المورننغ بوست هذه الخطة تكون قد ساعدت قضية العرب بجعلهم يدركون الحقائق واننا نشكر اللورد ابسلي على شجاعته في اتخاذ هذه الخطة الخ ·· »

...

اراد اللورد ابسلي ان يخدم القضية الفلسطينية في زياراته واحاديثه ولكن زلة قلم ربما صدرت عن غير عمد شوهت الحقيقة فاتخذها اخصامنا حجة علينا وعلى اللورد وجعلوا من الحبة قبة شأنهم في كل امر

وغداً تتناقل جميع الصحف اليهودية في العالم حديث اللورد المشوه على علاته وتتغاضى عن التصحيح عملاً بالمبدأ الذي يجري عليه اليهود وهو : « اكذب اكذب فلا بد ان يبقى لهذا الكذب من اثر »

***

العرب المتدينون
والصهيونيون الجاحدون

مقتطف من كتاب الخواجا التر واينبرغ الذي سينشر بعد حين بعنوان : « اليهودي الشريف والصهيوني المتشرد »

لما اوحى الله بالشريعة الاسلامية على النبي محمد (صلعم) كان الغرض الاكبر من مهمته ان ينشر العدل والاخاء ويرفع الاخلاق بين الشعوب التي تعتقد بالله · ويستدل على ذلك من كلامه عن الانبياء الآخرين كابراهيم وعيسى الذين جاءآ برسالة كرسالته

...

ان دعوة النبي محمد (صلعم) تتضمن فلسفة وشرفاً ايضاً لانه احب كل مؤمن بالله واجاد في كلامه عن ابراهيم لانه كان يؤمن بالله · ونازل القبائل اليهودية التي كانت بجوار مكة لانها لم تكن مؤمنة اي انها بالرغم عن كونها من نسل ابراهيم لم تكن تتمشى على مبادئه · فالدين معلم العدل والاخاء والمرشد الى الاخلاق الفاضلة التي ينبغي ان تنتشر بين عناصر الارض واممها وقد قال عيسى « احب قريبك كنفسك » ولما كان النبي محمد اشاد بذكر عيسى عليه السلام فقد دل بصراحة على انه يحبذ قوله هذا ، ولما كان ابراهيم هو اول من قرى الضيوف واصبحت هذه العادة متبعة عند العرب، حتى يومنا هذا فلا مشاحة ان العرب يعملون بموجب وصية مقدسة نادى بها عيسى وحبذها النبي محمد وجرى ابراهيم عليها ·

...

لو كان اليهود يودون ان يسيروا على مبادئ جدهم ابراهيم لاضحت فلسطين قطراً سعيداً ولكن معظم اليهود في هذا العصر قد اعتنقوا مذهب الصهيونية وهي بدعة لاتعنى بالدين ولا بالاخلاق واصبحوا بدلاً من ان يحبوا قريبهم كأنفسهم يسيرون على الخطة الصهيونية وينوون ان يغدوا حكاماً لفلسطين حتى يضطر العرب النبلاء الذين يتبعون ديناً قويماً ومبادئ شريفة ان يخضعوا لشرائع وانظمة وضعها اليهود الصهيونيون المتشردون والمارقون من كل دين والمجردون من الاخلاق الفاضلة

...

انني اسألكم الآن : هل الخطة الصهيونية موافقة للشرع او منافية له؟ فاذا كنتم توافقون على انها غير عادلة ومناقضة للشرع فانكم توافقونني ايضاً على ان للعرب كل الحق ان يتبرموا من الصهيونية وان ينشئوا جمعية اسلامية مسيحية ويلتفوا حولها للدفاع عن حقوقهم المشروعة ويقاوموا اليهود الصهيونيين الذين ينوون السيادة على فلسطين بمبادئهم المناقضة لكل ناموس ومبدأ فاضل

...

ينبغي على عرب فلسطين ان يعضدوا الجمعية الاسلامية المسيحية ما استطاعوا لان غايتها ان تحمي فلسطين بالطرق المشروعة لا بالعنف (لان الحق لايتأتى من خطأين) من ان يسود عليها الصهيونيون وهم اذا فعلوا ذلك يكونون قد عملوا بوصايا الديانتين الاسلامية والمسيحيه ·

...

ان النبي محمد قد اكثر من الكلام عن اليهود لانهم اهل دين واخلاق فاضلة ولانهم كانوا يسيرون على مبادئ ابراهيم التي نالت حظوة في عيني الرب (ومما لاشك فيه ان الصهيونيين لم يكن لهم اثر في عهد النبي)

غير ان النبي محمد لو رأى اليهود الصهيونيين الذين لايعرفون ديناً ولا اخلاقاً لعارض في ان يسود مثل هذا الشعب الجاحد على فلسطين التي يقطنها المسلمون ذوو الدين والشرع والاخلاق الفاضلة

لما نادى عيسى بتعاليمه بين اليهود قال :

« احب قريبك كنفسك »

ولما كان اليهود الصهيونيون يعتبرون انفسهم ارقى من سواهم ولا يحبون المسلمين ولا المسيحيين كما ينبغي ان يفعلوا وانكروا لعرب فلسطين جميلهم اذ تلقوهم بالاكرام واحسنوا وفادتهم لدى وصولهم من روسيا التي فروا منها خوف المذابح والاضطهاد فمما لاشك فيه ان عيسى لو رأى اليهود الصهيونيين الذين لايعرفون ديناً ولا اخلاقاً فاضلة لعارض في ان يسود هذا الشعب غير المؤمن على فلسطين مهد المسيحية

...

ومما لاشك فيه ان العرب قد

البقية في الصحيفة الرابعة

فلسطين في القرن التاسع عشر

« كتبت خصيصاً لجريدة فلسطين »

١٦

المصرف اليهودي الوطني

غايته واعماله

ماهو المصرف اليهودي الوطني ؟

هو مصرف جمع ماله من الامة اليهودية للامة اليهودية ، امـا غايته فشراء اراضي في فلسطين وفي البلاد المجاورة لهـا على ان تبقى ملكاً ابدياً للامة اليهودية لايباع ولا يوهب

اذا كنت يهودياً ، فان امتك كانت دائماً تنظر الى تجديد حياتها في ارض آبائها . ان تحقيق هذه الفكرة صار الان ممكناً فعلى كل يهودي ان يساعد المصرف الوطني فهو اقوى آلة لهذه الفكرة

اذا كنت قد قرأت التاريخ اليهودي فعليك ان تعلم ان امجد دور في في تاريخنا هو الدور الذي صرفناه في الاراضي المقدسة فهو دور الانبياء والمزامير

الا تجد في قلبك ميلاً لرجوع امتك الى الارض التي لقنتنـا اشرف الافكار والمبادىء ؟ اذن ساعد المصرف الوطني فانك بذلك تساعد على ارجاع اسرائيل الى فلسطين مرة ثانية ، فتفتح لامتك فصلاً جديداً في التاريخ

اذا كنت تفتخر بأنك يهودياً فعليك ان تشترك في العمل الذي يحقق فخر اليهود . ان فخرنا اكثره قائم على اعمال الماضي فاذا ساعدت لان ترجع لامتك ارضها اصبح فخرنا مبنياً على الحال

اذا كنت تصلي لارجاع صهيون ، فعليك ان تعمل لتحقيق هذه الغـاية بمساعدة المصرف الوطني وان تقنع جميع اصحابك ليعملوا مثالك فيتحقق التنبوء اليهودي القديم .

هل انت شـاعر بعذاب امتك التي تضطر ان تخرج من بيوتها في شرقي اوربا بالمئات والالوف كل سنة لمسكن او موطن جديد ؟ هل انت عالم بأن هذا الضغط والاضطهاد يزدادان سنة فسنة ، وان البلاد التي كانت بلاد الحرية سابقاً قد اوصدت ابوابها امام الغرباء .

اذا كنت تعلم هذا فعليك ان تسعى جهدك لتخليص اخوانك من عذابهم فتجد لهم مكاناً اميناً وملجاء ابدياً

اي ملجاء غير الوطن ؟ ان فلسطين كانت وطن اليهود في الماضي ويجب ان تصبح وطنهم في المستقبل

ان المصرف الوطني يسعى لجعل هذه الارادة حقيقية وسيكون النجاح حليفه لانه يمثل حركة شعبية ولانه مؤسس على قاعدة المسـاعدة . وهو الذي يشتري الاراضي ويعطيها المزارعين ولكن رقبة الملك وما يطرأ على ثمن الارض من الزيادة يظلان ملكاً ابديا للامة اليهودية .

اعمال المصرف

كان مجموع رأس مال المصرف حتى سنة ١٩١٣ ١٢٧ الف ليره مع انه تأسس سنة ١٩٠١ وقد جمعت هذه المبالغ من التبرعات وخصص قسم كبير منها لشراء الاراضي وستكون اهم اعماله تعميم الاستعمار الزراعي

والمصرف يملك عقارات واسعة تبلغ مساحتها ٦٠٠٠٠ دونم من الاراضي المخصبة حيث يصب الاردن في بحيرة طبريا ، وقد اسست شركة انماء الاراضي بملاحظة الجمعية الصهيونية مزرعة شجرة كانموذج على هذه الاراضي وهناك يدرب العمال على الاعمال الزراعية .

ويملك المصرف ايضاً مستعمرتين صغيرتين واقعتين على الخط الحديدي بين القدس ويافا وهما خلده وبن شيمن حيث يزرع شجر الزيتون ، وللمصرف في مستعمرة الخضيرة بستان (بستان صموئيل) برتقال وليمون وله ايضاً مستعمرة في شكل سكن مشترك كما اقترح الدكتور فرنز

وقد رأى المصرف ان يساعد مشاريع اخرى غير زراعية فادان بعض الجمعيات مبلغ ٣٠٠ الف فرنك فتمكنت من بنـاء الحي اليهودي الجميل في يافا المعروف بتل ابيب وكذلك حي هرزليا في حيفا والغرض من هذا العمل رفع نفوذ واعتبار اليهود في فلسطين وتحسين منازلهم وبنائها على القواعد الصحية

وتوسط بنك انكلو مع المصرف فادان بعض جمعيات التعاون الزراعية ديوناً لمدة مديدة بلغت ٢٢٠ الف فرنك وادان ايضاً مستعمرة عين غانم للعمال ، وجمعية الزراع في ام جمين

وبنى المصرف دوراً للعمال في المستعمرات بقيمة ٣٥ الف فرنك . وادان ٢٦ الف فرنك لمدرسة الصناعات والفنون (بصلئيل) في القدس وخصص قسماً من مدخوله للمعاهد الخيرية فدفع ثمن بناء مدرسة الجمنـاز العبرانية ، واشترى ارض المدرسة الصناعية بحيفا بقيمة ١٠٠ الف فرنك (يتبع)

***

الانتداب في فلسطين

الوفد يعترض

لندن في ١٥ مايو — ارسل وفد فلسطين العربي الى المستر لويد جورج والمستر تشرشل رسائل اعترضوا فيها اشد اعتراض على بحث جمعية الامم في الانتداب لفلسطين في السـاعة التي يفاوض فيها الوفد الحكومة البريطانية وقالوا بتمام الصراحة ان عرب فلسطين لايقبلون الانتداب في شكله الحاضر

روتر

الانتداب

واقوال الجرائد اليهودية فيه

كان نهار الاثنين من هذا الاسبوع موعد التصديق على صك الانتداب لفلسطين ولكن ذلك تأجل الى نهار الاربعاء (اول من امس) لامتنـاع مندوبي فرنسا وايطاليا عن المصـادقة بحجة انهما لم يستوعبا جميع مايتعلق بهذا الانتداب من المسائل ولا سيما بعد الاتفاق الاخير الذي عقد بين انكلترا واميركا بشأن حقوق رعاياهما في فلسطين وقد طلبت فرنسا كما جاء في دوار هايوم ان يكون رئيس لجنة المحافظة على الاراضي المقدسة افرنسياً

وجاء في دوار هايوم :

ان الظواهر تدل على ان الانتداب لايصادق عليه نهار الاربعاء . فيتأجل لبضعة اسابيع اخرى

وجاء فيها ان مكاتبها حادث رئيس مجلس جمعية الامم فوقف منه على اشياء كثيرة اشار عليه بعدم نشرها في جريدته ولكنه استنتج منها ان الفاتيكان كان السبب في تأخير التصديق على الانتداب .

وان المكاتب المذكور حادث سكرتير لجنة الانتدابات فقـال له ان الموعد المقرر للتصديق على الانتداب هو نهار الاربعاء فيخطب بلفور في الاجتماع ليفسر مواد الانتداب على فلسطين فاذا لم يصادق على الانتداب نهار الاربعاء تأجل ذلك الى بضعة اشهر حتى يتم في خلالها الاتفاق بين الفاتيكان والانكليز

وحادث المكاتب المذكور الدكتور وايزمن فقال له انه لايستطيع ان يصرح له بشيء لان جميع الامور تجري طي الخفاء على انه لم يقطع امله بعد .

وجاء فيها ايضاً :

ان غبطة السيد برلاسينا بطريرك اللاتين في القدس سافر من روميه الى لندن للبحث في قضية فلسطين والاماكن المقدسة .

وذكرت الجريدة ان المستر لويد جورج ارسل كتاباً للارل بلفور يأمل فيه من جمعية الامم ان تصادق على الانتداب

وان وزارة المستعمرات بعثت مع رسول خاص بتعليمات جديده الى الارل بلفور

وجاء في هاآرتس :

ان الوفد العربي الفلسطيني يعارض ايضاً في بعض مواد صك الانتداب على فلسطين

اتفاق انكلترا واميركا

« لمراسل الاهرام الخصوصي »

لندن في ١٥ مايو — ارسل مكاتب التايمس من واشنطون تلغرافاً قال فيه : سمحت وزارة الخـارجية الاميركية بنشر الاتفاق الذي تم الوصول اليه بين الولايات المتحدة وانكلترا فيما يتعلق بالانتداب في فلسطين . وقد قطعت انكلترا على نفسها عهوداً لضمانة حقوق الولايات المتحدة ضمانة كافية

وسيكون لرعايا الولايات المتحدة الحق في ان يحاكموا في محكمة معظم قضاتها من البريطانيين الا في القضايا الجزئية فيكون لرعايا الولايات المتحدة الحق في استئناف الاحكام امام محكمة معظم قضاتها من البريطانيين . وفي حالة انتهاء حكم الانتداب تعاد حقوق الامتيازات كاملة الى الولايات المتحدة وفي الحـال . وتكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن حماية الحقوق الملكية والدينية لجميع السكان في فلسطين والمحافظة على حرية التعبد في جميع اشكاله بشرط المحافظة على النظام العام والآداب ثم حماية الهيئـات الدينية وجمعيات الصدقات والعقائد وضمان الحقوق الحالية وحرية السفر الى الاماكن المقدسة

وتضمن انكلترا للولايات المتحدة حق الارساليات الدينية في الحصول على امتلاك الاراضي وتشييد المباني للاغراض الدينية وفتح المدارس على شرط ان تطابق هذه القانون العام

وعلى انكلترا ان تحصل على موافقة الولايات المتحدة قبل ادخال أي تغيير على نص الانتداب وستقدم انكلترا الى الولايات المتحدة نسخه من التقرير السنوي الذي يعرض على عصبة الامم عن ادارة الاراضي التي انتدبت انكلترا لادارتها

وتسري جميع الشروط الواردة في المعاهدة الخاصة بصيانة حقوق الولايات المتحدة ومصـالحها على الاراضي الواقعة بين نهر الاردن والحد الشرقي لفلسطين كما قرر نهائياً

المؤتمر السوري الفلسطيني

نص البرقية التي ارسلتهـا اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني الى الرئيس هاردنج :

الرئيس هاردنج واشنطون

ان مجلس جمعية الامم ينظر الآن في الانتدابات التي وضعت الولايات المتحدة مبادئها لاغاثة الانسانية المتألمة في الشعوب المظلومه في العالم كله وقد ظهر الان ان المستعمرين مسخروا مبادئكم الشريفة في سورية وفلسطين وجعلوا الانتداب من مرادفات الاستعمار فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني الممثلة لجميع الاحزاب الاستقلالية السورية واثقة ان الولايات المتحدة تصون تلك المبادىء الى النهاية فلا تسمح ان يستعمل الحلفاء النصر الذي نالوه بمساعدتها وبالوف الضحايا من السوريين انفسهم لارهاق الامم المظلومة واستعبادها . وتنتهز اللجنة هذه الفرصة لاسماع صوتها مرة اخرى برفض ذلك الانتداب والقـاء تبعة نتائج ابرامه على عاتق مسببيها

السكرتير العام

نجيب شقير

الجالية الفلسطينية في دمشق

ارسلت الجـالية الفلسطينية في دمشق لجمعية الامم البرقية التالية :

الجالية الفلسطينية بدمشق تكرر احتجاجهـا لديكم على وعد بلفور بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود . نؤيد الوفد الوطني الموجود في اوربا بجميع مطالبه . عن الجالية الفلسطينية

توفيق جانا يوسف العيسى

***

* اخبار اخيرة * الفاتيكان وفلسطين — جاء في جريدة الموندو ان السيد برلاسينا بطريرك اللاتين في القدس عهدت اليه مهمة خصوصية لدى الحكومة البريطانية وانه سيسافر قريباً الى لندن ويقال ان الحركة الصهيونية التي يرقب الفاتيكان سيرها باهتمام شديد مابرحت سبباً في الخلاف في الرأي بين الحكومة البريطانية والفاتيكان وان البطريرك كلف مهمة عقد اتفاق مع الحكومة البريطانية

(خذل الوزارة البريطانية في مجلس النواب) خذلت الوزارة البريطانية في البرلمان في مشروع خصم ٥ بالمئة من رواتب المعلمين للتقاعد فنالت ١٤٨ صوتاً مقابل ١٥١ صوتاً ضدها « الوزارة اليونانية » الف المسيو ضغوانوس

اخبار محلية

اللورد ابسلي

والاحتفاء به في يافا

اذا كان اسم بلفور وتصريحه المشؤوم لايذكران بغير اللعنات في فلسطين ، فأسماء سيدنهام وازلنجتون ونورثكاف ومكس وغبرييل وغيرهم من احرار الانكليز وفي مقدمتهم اسم اللورد ابسلي وجريدة المورننغ بوست لاتذكر الا مقرونة بالحمد والثناء ، وفي هذا دليل على ان الامة العربية عامة واهل فلسطين خاصة يحفظون الجميل ويقدرون المعروف ولا ينسون الاساءة

كان الاحتفال في يافا بمقدم جناب اللورد ابسلي شائقاً جداً قل ان رأت العين مثله اشترك فيه جميع الوطنيين عن شعور خالص ينبعث من طيات فؤاد كل منهم

وصل جناب اللورد من القدس بعد ظهر الثلاثاء من هذا الاسبوع فنزل ضيفاً كريماً على سعادة حاكمنا المحبوب الكولونل ستارانغ وفي صباح الاربعاء تكرم جنابه بزيارة المجلس البلدي فقابله سعادة رئيسه بما يقابل به مثل هذا الزائر الكريم من الحفاوة والاكرام ودار الحديث على مواضيع وطنية شتى مقدار اربعين دقيقة

وعند الساعة الحادية عشرة شرف جنابه مركز الجمعية الاسلامية المسيحية بزيارته وكانت قد لبست حلة تليق به فاستقبله فيها حضرة رئيسها الفاضل عمر افندي البيطار واعضاء الجمعية والعلماء والمشائخ والرؤساء الروحيون وجمع كبير من اعيان البلدة وادبائها ووجوه القضاء وكبار مزارعيه ولما استقر به المقام رحب به حضرة الوجيه متري افندي تادرس بلسان الجمعية الاسلامية المسيحية بخطاب ارتجالي انكليزي جميل ختمه بهذه الكلمات :

« اننا نرحب بفخامتكم لا كلورد ولكن كصديق حارب في صفوف الجند انتصاراً للعدل والحق ثم اضطر ان يخوض بعد الحرب حرباً ثانية اخرى تأييداً لتلك المبادئ العالية التي قيل ان الحرب اعلنت لاجلها ودفاعاً عنها فنحن نرى في شخصكم الكريم اذن صديقاً بطلاً يدافع عن قضيتنا الحقة . فقل للشعب الانكليزي ان الشعب العربي الذي استقبل الجنود البريطانية بصدور رحبة طامعاً في تحقيق امانيه يكاد يفقد تلك الامال التي علقها عليه من جراء تصريح بلفور وقل لبريطانيا العظمى اننا لا نطالبها بغير العدل والحق الذين اشتهرا عنها »

ولما انتهى متري افندي من كلامه انتصب جناب اللورد ونطق بخطاب انعش الامال وازال ما علق في النفوس من آثار حديثه في مرآة الشرق وها نحن نحاول اثبات اهم فقراته قال :

يا حضرة الرئيس وحضرات الاعضاء

« انني لا اعرف كيف اشكر لكم هذا الاحتفاء بي وما لاقيته من الاكرام في جميع البلاد الفلسطينية التي زرتها وقد اثر بي جداً ما رأيته من تقديركم الخدم التي قامت بها المورننغ بوست لعرب فلسطين فاشكركم عني وعنها شكراً خارجاً من صميم قلبي

ان جريدة المورننغ بوست لم تتطوع في خدمة قضية فلسطين الا لانها قضية حقة وعادلة شأنها في كل المسائل التي تعتقد انها كذلك وثقوا انها ساعدت في الماضي وتساعد اليوم وستساعد ايضاً في الغد (تصفيق) ويسرني ان اكثر الجرائد الانكليزية الكبرى قد فهمت قضيتكم كما فهمتها المورننغ بوست واخذت على عاتقها مساعدتها حتى قل في انكلترا الان من لم يسمع بمسألة فلسطين وهذا دليل على النجاح ! (تصفيق)

انني كنت في فلسطين محارباً منذ ثلاث سنوات وقد زرتها اليوم لارى حالتها وقت السلم وقد سرني جداً ما رأيته فيها من دلائل النهوض ومن المجهودات التي يقوم بها اهلها في معالجة قضيتهم وحسن المعاملة التي يتمتع بها اليهود القدماء في المدن والمستعمرات واعتقد ان المسلمين والمسيحيين ومن يسمح له بالاقامة في فلسطين من اليهود يمكنهم ان يعيشوا بوفاق وسلام وان يعملوا معاً لترقيتها

ان اليهود اشتهروا بالجد والنشاط وحب العمل وهم من احسن الشعوب اذا عملوا باخلاص في البلاد التي يحلون بها ولكنهم اذا تداخلوا في الامور السياسية اضاعوا مميزاتهم وفسد عليهم امرهم (تصفيق)

يتهم اليهود جريدة المورننغ بوست بانها لاسامية ولكنهم مخطئون في اعتقادهم هذا وليس لديهم اقل دليل عليه فجريدة المورننغ بوست اذا رأت فئة تريد ان تتغلب سياسياً على فئة اخرى تعارض في ذلك اشد المعارضة وهذا ما حدا باليهود الى اتهامها بأنها ضدهم والحقيقة هي انها ضد اميالهم السياسية فقط

من اعظم فوائد الصهيونية في فلسطين ما اراه من اتحاد المسلمين والمسيحيين ذلك الاتحاد الباهر الذي ادهشني ، وتأسيس الجمعية الاسلامية المسيحية ولا يخفى ان على هذا الاتحاد يتوقف النجاح وبه بت اؤمل ان يعود للعرب سابق عزمهم ومجدهم (تصفيق)

لا خوف على العرب مادام هذا الاتحاد موجوداً ولا بأس على البلاد من الخطر اليهودي المادي او السياسي وفي العرب مثل هذا التضامن ومثل هذه الرغبة في الرقي والشعور بالواجب وان اكثر المعتدلين من اليهود هم اليوم ضد المتطرفين من الصهيونيين

ان بريطانيا العظمى هنا ويهمها ان تتقدم البلاد تحت انتدابها حتى تصل الى ابعد غاية من الرقي في ظل الحرية والمساواة

ان فلسطين محل للعبادة والاحترام يكرمها اصحاب الملل الكبرى الثلاث ولذلك لا ارى ما يمنع ان يعيش فيها اتباع هذه الديانات بسلام وان تكون لهم فيها حقوق متساوية . ولكن بما ان الاكثرية للعرب فلا حق للصهيونية ابداً بطلب التفوق او ان يكون لها امتيازات سياسية خاصة (تصفيق)

انني اعلم ان الحكومة المركزية هي في جانب هذا الرأي وتوافق عليه لان في ذلك ارادة الشعب الانكليزي والاكثرية العربية ايضاً . وهنالك بوادر حسنة تبشر بحل هذه المشكلة كما يتطلبه العدل

وفي الختام اكرر الشكر واتمنى لكم نجاح مجهوداتكم وارجو ان تروا عما قليل العدالة ناشرة الويتها والحقوق محفوظة كما ارجو لهذه البلاد نجاحاً باهراً ومستقبلاً زاهراً »

ثم القى حضرة الوجيه ميشيل افندي بيروتي بعض كلمات تناسب المقام وشبه العالم الاسلامي باوقيانوس هائج واليهود ازاءه بقطرة صغيرة

وتلاه صاحب الفضيلة الشيخ راغب افندي ابو السعود فقال بعد الترحيب والشكر ما ملخصه :

« انني كنت اطالع من يومين تاريخ دخول عمر للقدس وقرأت المعاهدة التي عقدها اذ ذاك الرجل الذي يمثل العالم الاسلامي مع الاحبار الذين كانوا يمثلون العالم المسيحي واهم ما فيها ان لا يسكن القدس يهودي اصلا

ان المسلمين لا ينقضون ذلك العهد ولا يمكن لبلفور ان يغيره لان هذه البلاد بلادنا ووطننا الوحيد ونريد ان تكون حكومتها وفق ارادة شعبها وهي ارادة الله ونرفض كل وعد او قول لا ينطبق على آمالنا »

فوقف اللورد ثانية وشكر الخطيبين وقال انه كان يود لو يمكنه ان يحادث كل شخص بمفرده ولكن كثرة الحضور تحول دون ذلك واظهر ان فلسطين وان كانت فقيرة اليوم ومعظم اراضيها جدباء فلابد اذا عمل العرب على احيائها واعادتها الى حالتها الماضية ان تدر على اهاليها خيرات كبيرة في المستقبل لكثرة ما يمكن ان يقوم فيها من المشاريع وما فيها من المناجم والمعادن ولا يتأتى لهم الاحتفاظ بها الا بالعمل والجد واستثمار تلك الكنوز

ان العرب في ايام عمر لم يكن لهم ما يخشون واعتقد ان الحالة الان لم تتغير عما كانت عليه اذ ذاك وليس للعرب ما يخشون من اليهود لان بلادهم عربية وستظل عربية

انني ارجو ان يكون ما رأيته من تضامنكم واعمالكم الوطنية فاتحة عصر جديد وحياة عمل فلا يطمع ببلادكم طامع ويعود اليهود من حيث اتوا . اعملوا على احياء بلادكم فتجدون من الانكليز من يساعدكم على ذلك بطيبة خاطر .

ثم جلس وبعد ان اديرت المرطبات والقهوة وقدم له بعض مشائخ القرى والمزارعين عزم على الانصراف فهتف الحاضرون له ولوالدته ولجريدة المورننغ بوست ثلاثاً وارفض الاجتماع والكل شاكر لما سمعه من التصريحات والنصائح

وكانت الجمعية الاسلامية المسيحية قد دعت جناب اللورد حين وصوله يافا الى ليلة ساهرة تحييها في النادي الرياضي اكراماً له مساء الاربعاء فتلطف جنابه بقبول الدعوة وارسلت البطاقات الى جميع اصحاب المقامات من الانكليز والوطنيين والعائلات المعروفة من المسيحيين وكل وجيه واديب في البلدة

وما ازف الوقت المعين حتى برز النادي في اجمل زينة ترفرف في سمائه الاعلام وتنير مصابيحه غياهب الظلام وقد امتلأت جوانبه بالمدعوين وكانت الموسيقى العسكرية تشنف الاذان وعند الساعة التاسعة اقبل فخامة اللورد يرافقه سعادة الحاكم وحضرة قرينته فوقف لهم الحاضرون وصفقوا وبعد ان اديرت المرطبات وقف حضرة رئيس النادي انطون افندي جلاد ورحب بحضرته بخطاب جميل قوبل مراراً بالتصفيق وبلغه قرار النادي بانتخابه عضو شرف فيه وقلده شارته وطلب منه ان يوقع باسمه كتاب النادي الذهبي فقبل وفعل . ثم تلت السيدة الكساندرا جهشان عقيلة المستر وب كتاباً باللغة الانكليزية بعرفه سيدات يافا الى حضرة الليدي بانرست والدة جناب اللورد وصاحبة المورننغ بوست يشكرن لما فيه بيض اياديها واهتمامها بقضية فلسطين وسلمته اليه بعد تلاوته .

فوقف جناب اللورد وتلى خطاباً بديعاً نذكر اهم ما جاء فيه قال :

ايها السادة

انني اشكر لكم جداً ترحابكم بي ويسرني انني رأيت بعيني نهضتكم لان ناديكم الرياضي هذا الذي لا يقل عن امثاله في البلاد الغربية هو دليل على ما وصل اليه الشعب العربي من الرقي زد على ذلك ان هذا الموقع الطبيعي الجميل يزيده رونقاً . ولذلك لا غرابة اذا اصبحت يافا بقيامها على ساحل البحر واخضرار بساتينها صيفاً شتاء مطمح انظار الغرباء .

لم يتح لي اثناء خدمتي العسكرية في فلسطين ان ارى غير سواحل البحر الميت ولكن كان يبلغني ممن زار مدينتكم انهم كانوا يفارقونها عن غير طيبة خاطر والتاريخ ايضاً يدل على ان يافا كانت محلاً للراحة ومنتجعاً للسرور وسواء في ذلك ايام ريكاردوس قلب الاسد او نابوليون الذي استراح فيها مع جيشه مدة اربعة اشهر ولم يفارقها الا مكرهاً

انني لا اشك في ان يافا سيكون لها مستقبل زاهر لانها من اهم مراكز الحضارة العربية وعاصمة النهضة الوطنية في فلسطين فاتمنى لكم كل نجاح ورقي .

اما انتن ايها السيدات فقد اثر بي جداً ما ابديتن من رقيق الشعور نحو والدتي ونحوي وسأقدم لها كتابكن الجميل وارجو ان يساعدها الحظ على زيارة هذه المدينة وشكركن شفاهاً .

وثقوا ايها السيدات والسادة ان ذكرى هذا الاجتماع اللطيف سوف لاتزول من فكري ولذلك اكرر لكم الشكر من صميم فؤادي »

فتجاوبت انحاء النادي بالتصفيق

ثم دار جنابه على الحضور يتجاذب معهم الحديث وقد اديرت اثناء ذلك المثلجات وبعد ان تعرف جناب اللورد على اكثر الموجودين من رجال وسيدات دعي والحاضرين الى غرفة النادي وقد بسطت فيها الموائد وعليها جميع انواع الحلوى الشرقية والغربية وجميع الفواكه وادبرت عليهم اقداح الشمبانيا

ثم ابتدأ الرقص وظل ذلك الى قرب منتصف الليل فودع فخامة اللورد الحضور وشكر لحضرة رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية ورئيس النادي الرياضي ما ابدياه له من مظاهر الاحتفاء ولا يسعنا في هذا المقام الا ابداء الشكر ايضا على مساعي حضرة الفاضل عمر افندي البيطار رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية التي تعود على هذه البلدة بالفخر وحسن السمعة وعلى قضيتنا بالنفع وعلى ما قام به رئيس النادي الرياضي واعضاؤه من جعل هذه الحفلة فريدة في بابها مستكملة جميع اسباب السرور والصفاء

الحالة في سوريا

حيفا في ١٦ ايار — لمراسل الاستقلال

عزل عطا بك الايوبي مدير الداخلية في دولة دمشق وزكي بك الخطيب سكرتير الحكومة وامين بك المشيمي من عداد اعضاء مجلس الشورى وعزل ايضاً عدد من العلماء من وظائفهم

— صدر الامر بتثبيت حمدي الجلاد في مديرية الشرطة لرفض كل المرشحين قبول هذه الوظيفة . وقد حكم على محمد الشريقي غيابا بالسجن عشرين سنة .

— وجاء في الف باء انه جرت محاكمة نديم وبديع ظليان اللذين القي القبض عليهما لوجود مطبعة جلاتين عندهما وخلاصة تقرير الاتهام انهما يخابران الاجانب وممثليهم لاثارة الحرب وتغيير شكل الحكومة ورغماً عن دفاع المحامين عنهما اختلى الحكام مدة نصف ساعة ثم خرجوا وتلوا الحكم وهو ينطق بسجن نديم ٤ سنوات وغرامة ٣ الاف وبسجن بديع ٥ سنوات وغرامة ٣ الاف فرنك

الوزارة وتقلد مع الرئاسة وزارتي الحربية والخارجية « مؤتمر جنوى » في تلغراف لروتر ان المتفائلين والمتشائمين يميلون الى تلاوة خطب التأبين على مدفن الامال التي عقدت بمؤتمر جنوى « مؤتمر الهاي » كان المستر لويد جورج اقترح ان يعقد مؤتمر في الهاي بعد مؤتمر جنوى لمتابعة البحث في المشكلة الروسية فرفضت اميركا الاشتراك فيه ولا نظنه اذا عقد يكون اسعد حظاً من المؤتمرات التي تقدمته

« اعتذار » ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب بقية الاخبار المحلية وفيها ما يتعلق بتردد بعض موظفي الحكومة الوطنيين الى الحلات اليهودية بتشويق احدهم وتبرعهم فيها للمصرف اليهودي الوطني وما في ذلك من الاضرار بالقضية الوطنية .

برقية مستعجلة من حزب الاحزاب — تأجيل التصديق على الانتخابات جميعها والوفد السوري في اوربا يتجول في العواصم

احبوا اليهود يوم كان اليهود يعرفون الشريعة والاخلاق الفاضلة واما الان فمن المستحيل ان يحبوا الصهيونيين اوان يساملوهم لان لهم مبادىء هي نفس المبادىء البلشفية ولان العرب يخشون ان يدمر الصهيونيون فلسطين كما دمر البلشفيك روسيا

ان العرب كانوا يحترمون دائماً "رباني" اليهود (الحاخامين) الارثوذكس لانهم اهل دين ودعة ولكن للعرب الان كل الحق في عدم احترام "رباني" الصهيونيين لانهم (وهم صهيونيون) غير موءمنين ولهذا لاينبغي ان يحترمهم احد ...

وانبه في النهاية الى ان الجمعية الاسلامية المسيحية ليست مقاومة لليهود وانما هي ناقمة على اليهود الصهيونيين والعرب يحترمون كل يهودي شريف مخلص لهم في قضيتهم كما كانوايحترمونه قبل ان تكون الصهيونية .

القدس : الترواينبرغ

***

موءتمر شعوب الشرق
واشتراك مصر فيه

باريس في ١٣ مايو — علمت جريدة الطان من جنوى انه سيجتمع في الاسبوع القادم موءتمر يمثل شعوب الشرق وتشترك مصر فيه — هافاس

***

اللورد كرزن
في المحكمة

ورد في صحف البريد ان اللورد كرزن وزير خارجية انكلترا كان مسرعا بسيارته فاستوقفه العسكري وساقه الى قسم البوليس حيث كتب ضده محضر وجاءت القضية الى المحكمة فوقف امامها واعتذر لها ولكن القاضي لاحظ ان له سوابق في الاسراع فكرر اللورد اعتذاره فلم يعذره وحكم عليه بغرامة ستين شلناً «الاستقلال»

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسوءول : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي	في يافا	١٠٠ غرش مصري
	في سائر الجهات	١٢٥ غرشاً مصرياً
المخابرات	العنوان التلغرافي : جريدة فلسطين	
	صندوق البريد : ٥٩١	
	رقم التليفون : ٩٤	
الاعلانات	يتفق عليها مع الادارة	

مطبعة جريدة فلسطين